الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثالث، الملحق (2)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i3.889

The Level of Professional Creativity among Secondary School Teachers within the Green Line from the Principals and Teachers' Point of View in light of Considering some Variables

Rabee' Sa'eed Asle [*]
Prof. Mohammad Ali Ashour[**]

Received 6/6/2022 Accepted 16/7/2022

Abstract:

The study aimed to identify the level of professional creativity among secondary school teachers within the green line from the principals and teachers' point of view. The descriptive survey methodolology was used, and the study sample consisted of (258) principals and teachers who were chosen by the simple random method, where a questionnaire consisting of four dimensions: sensitivity to problems, fluency, flexibility, and risk taking was applied to them. The results revealed that the level of professional creativity among secondary school teachers within the green line was medium, and existence of statistically significant differences attributed to the job title variable in favor of teachers, and the absence of statistically significant differences due to the variables (gender, academic qualification, and experience).

Keywords: professiomal creativity, Teachers, Principals, Secondary schools, The Green Line.

Palestine\ aslerabe@gmail.com [*]
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ moashour@yu.edu.jo [**]

مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين في ضوء بعض المتغيرات

ربيع سعيد عاصلة*

أ.د. محمد علي عاشور**

ملخص:

هدفت الدراسة تعرف مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين. استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (258) مديراً ومعلماً تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، أذ طبقت عليهم استبانة تكونت من (23) فقرة موزعة إلى أربعة مجالات: الحساسية للمشكلات، والطلاقة، والمرونة، وقبول المخاطرة. أظهرت النتائج أن مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر جاء متوسطاً، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المسمى الوظيفي لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة).

الكلمات المفتاحية: الإبداع الوظيفي، المديرون، المعلمون، المدارس الثانوية، الخط الأخضر.

* فلسطين/aslerabe@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ moashour@yu.edu.jo

المقدمة

تعيش المجتمعات في القرن الحادي والعشرين عصرًا تنوعت فيه مصادر المعرفة، وتعددت فيه الانجازات الفكرية والاقتصادية والعلمية والمعلوماتية، والتي أدت إلى اتساع المسؤوليات، وتغير بعض الأدوار، ولا سيما في المؤسسات التربوية، والتي بات مطلوباً منها أن تخرِّج أجيالاً يمتلكون المقدرة على مواكبة الحداثة والتطور والمعلوماتية، وتغيرت أدوار المعلم من ملقن للمواد الدراسية إلى فردٍ مبدعٍ في عمله، مبتعداً عن تنميط العمليّة التّربويّة، ذلك أنّ إبداع المعلّم يعود على الطلبة بالفائدة والمعرفة، مما ينتج عنه فئة من الطلبة المبدعين الّذين تعلّموا الإبداع واكتسبوه من خلال معلّمهم المبدع.

والعلاقة بين التّدريس وتنمية الإبداع علاقة وثيقة، فعلى عاتق المعلّم يقع عبء تنمية عناصر الإبداع لدى المتعلّمين، وعلى عاتق المبدعين يقع عبء تطوير المجتمع وتنميته، وبالتّالي فلا يمكن الفصل بين الاهتمام بتدريس الإبداع وتنميته وبين إحداث التّطوير الشامل في المجتمع. ومن هنا يأتي دور المعلّم في رعاية تنمية الإبداع وتربيته وتنميته، فمهما كان المنهج المدرسيّ نموذجيًا وعناصره مُتكاملة، فإنّه لا يكون مجديًا إذا قام بتنفيذه مُعلّم غير مؤهّل للقيام بالدور المسند إليه، فالمعلّم هو محرّك التّغيير وقائد المسيرة التّربويّة إلى تنمية الإبداع، وتتجلّى مواصفات المعلّم الممارس والمشجِّع للإبداع داخل الصف، بأنّه يتقبّل آراء وأفكارهم الطلبة، ويصغي إليهم باهتمام، ويستخدم أساليب حديثة في التّدريس، تساعد على التّواصل والتّفاعل، وتُعزز روح المبادرة والأصالة (Khairi, 2012).

ويتولد الإبداع نتيجة إثارة رغبة المعلّمين في العمل، وتحفيزهم لبذل الجهود، والمشاركة الفعّالة في العمل، وتحمل المسؤوليات لتحقيق أهداف المؤسسة التّربويّة (Abo- Toama, 2016).وأشار تافلين (Tafvlin, 2013)الى أن نجاح العمليّة التّربويّة وتحقيق أهدافها يعتمدان بشكل كبير على المعلّم المبدع المؤمن بمهنته.

وتناط بالمعلم المبدع مهمة تنمية المقدرات الإبداعيّة لدى الطلبة، فهو من يثير بأسئلته مهارات التّفكير الإبداعيّ، كما أنّه قادر على إثارة حبّ الاستطلاع لدى الطلبة، وهو المعلّم المرن الّذي يُحوّل المحتوى التّدريسيّ إلى أنشطة تحفّز الإبداع لدى الطلبة، كما أنّه المسؤول عن إيجاد بيئة حاضنة للإبداع (Abdul-Rahman & Khateeb, 2013). والمعلّم المبدع يشارك طلبته جسميًا وذهنيًا في الأنشطة التعليمية المتنوّعة بطريقة ناجحة، ويستطيع الابتعاد عن الطرق

المألوفة أو المعتادة في التّدريس، ذلك أن امتلاك المعلم للإبداعية له علاقة وثيقة بالمقدرة على التخيل، كما أن المعلم المبدع يستخدم أدوات حديثة، وطرقًا وأفكارًا جديدة في أدائه مهماته التعليمية (Ciltas, 2012).

والمعلّم المبدع، بما يحمله من ثقافة واتجاهات إيجابيّة نحو مهنته، يعمل على تربية الإبداع عند الطلبة معتمدًا على تفهمّه للإبداع، وإدراكه لأبعاده، وعلى مقدرته على اكتشاف المبدعين، ومتابعتهم في العمليّة الإبداعيّة. ولأنّ أساليب التّدريس لها دور عظيم في تربية الإبداع، فإنّه من الضروريّ أن تلبي تلك الأساليب تنمية الرغبة لدى الطلبة في التّعلّم الذاتيّ، وتنمية مقدراتهم على التّفكير، وتنمية مهارات الاتصال والقيادة، وتعزيز روح العمل الجماعيّ، وتطوير مناخ صفي اجتماعيّ انفعاليّ (A'myan, 2018).

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة من مراحل التعليم، لها طبيعتها الخاصة من حيث الطلبة وخصائص نموهم فيها، وبالتالي مسؤولية أثقل ودوراً أكبر لمدير المدرسة، فالتعليم الثانوي هو البوابة التي تخرج منها مخرجات التعليم العام إلى سوق العمل والجامعات على حد سواء، الأمر الذي يتطلب ابتكار أساليب تعليمية إبداعية تناسب الطلبة، وتفتح أمامهم خيارات مستقبلية أكثر اتساعاً وتنوعاً، وتتناسب مع متطلبات عصر التقنية والمعلوماتية، وهو ما لا يتحقق إلا في وجود إبداع وظيفي لدى المعلمين الذين هم الأساس في العملية التعليمية. وفي المدارس العربية الثانوية داخل الخط الأخضر، هناك سعي نحو تحقيق الإبداع الوظيفي للمعلمين من خلال تبني وزارة التربية والتعليم برامج تدريبية لإدارات المدارس، وتنفيذها بشكل واسع، بهدف الابتعاد عن النمطية في الأساليب التربوية، وإتباع الأنماط الإدارية الحديثة التي تثير الإبداع وتحفزه، وتقود إلى إعداد كادر مؤهل من المعلمين والطلبة يستطيعون القيام بإنتاج فكري يتميز بالجدة والتنوع.

أهمية الابداع الوظيفي

يوفر الإبداع مجموعة من الايجابيات التي تعود بالنفع على المؤسسات التربوية من حيث التخطيط والتنظيم. والسماح بدوران العمل اليومي بشكل فعال. وقد أورد خافيير (Javier, 2016) أهمية الإبداع الوظيفي في المقدرة على الاستجابة لمتغيرات البيئة المحيطة. مما يجعل المؤسسة في وضع مستقر ليكون لديها استعداد لمواجهة هذه التغيرات بشكل لا يؤثر في سير العملية التنظيمية، وكذلك تحسين خدمات التنظيم بما يعود بالنفع على المؤسسة والفرد.، والاسهام في تنمية المقدرات الفكرية والعقلية للعاملين في المؤسسة عن طريق إتاحة الفرص لهم في اختبار تلك المقدرات، وحسن

استثمار الموارد البشرية والاستفادة من مقدرتهم عن طريق إتاحة الفرص لهم للبحث عن كل ما هو جديد في مجال العمل والتحديث المستمر لأنظمة العمل بما يتفق مع المتغيرات المحيطة، وحل كثير من المشكلات المدرسية، خاصة المشكلات غير المحددة أو الطارئة أو غير المعروف حلها، وتوقع حدوث المشكلات، ووضع الحلول المبتكرة لمواجهتها أو الحدّ منها، وجعل عملية التعليم ابداعية مبتكرة وحضارية، والمحافظة على المؤسسة التربوية واستمراريتها، وأدائها بشكل فعّال.

ويستنتج مما سبق أن امتلاك المعلّم للإبداعيّة يجعله يتصل اتصالًا وثيقًا بالمقدرة على التّخيّل، فالمعلّم ذو المستوى الأعلى من الإبداع يشارك طلبته جسميًّا وذهنيًّا في الأنشطة المتنوّعة بطريقة ناجحة، ويَستطيع الابتعاد عن الطرق المألوفة أو المعتادة في التّدريس، كما أنّه يَستخدم أدوات حديثة، وطرقًا وأفكارًا جديدة.

مراحل الإبداع الوظيفي

تمر عملية الإبداع بخمس مراحل تؤدي إلى نتيجة معينة. وتعد هذه المراحل مكتسبة إذ يمكن تعليمها وتنميتها لدى الفرد. وقد ذكر جروان (Jarwan, 2012) تلك المراحل على النحو الآتي:

- **المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد (Preparation):** ويتم في هذه المرحلة التعريف الواضح للمشكلة وتحديدها للوصول إلى حلول لها. ثم جمع المعلومات وتنظيمها والتي لا تكون متوافرة في الإطار المعرفي للفرد. ويقوم بصياغة معلومات أولية عامة بناءً على المعلومات المتوافرة لديه.
- **المرحلة الثانية: مرحلة الاحتضان (Incubation):** وهي مرحلة تعقب عدة محاولات يائسة للتوصل إلى حل للمشكلة بعد التفكير في كل الاحتمالات والتوقعات والبدائل المطروحة من الفرد. اذ يلجأ الفرد إلى عدة أساليب لتحويل انتباهه الواعي عن المشكلة من أجل السماح للمعلومات والأفكار بالاستقرار كأن يمارس الفرد الرياضة أو المشي أو السباحة أو النوم.
- **المرحلة الثالثة: مرحلة الإصرار والمثابرة (Persistence):** وتشير هذه المرحلة إلى أهمية توافر مستوى رفيع من الإصرار والمثابرة خلال اختزان الفكرة وبعدها. فقد يقضي الفرد المبدع عدة سنوات حتى يتوصل إلى الحل أو يطوّر حلولاً إبداعية.
- **المرحلة الرابعة: الإشراق (Illumination):** ويقصد بالإشراق تلك اللحظة التي يهتدي فيها التفكير فجأة إلى الحل أو بوادر حل للمشكلة التي طالما شغلت حيزاً كبيراً من النشاط العقلي

خلال مرحلتي الإعداد والاحتضان. فالإشراق هو الخبرة التي تنتهي بحل اللغز الشائك والمعقد والشعور بالرضا والارتياح بعد معاناة ذهنية طالت أم قصرت لأنه لا يمكن التنبؤ بها أو استعمالها.

- **المرحلة الخامسة: التحقق والبرهان (Verification):** ويتم فيها التأكد والتحقق من صحة الحلول بالفحص والتطوير وتقديم الأدلة على أنها منفردة وأصيلة، وغير مألوفة أو مسبوقة.

عناصر الإبداع الوظيفي

تباينت آراء الباحثين في تعداد عناصر الإبداع، وقد أشار الطيطي وآخرون (Titi et al., 2016)الى تلك العناصر على النّحو الآتي:

- **الإحساس بالمشكلة:** ويعد أهمّ عنصر من عناصر التّفكير الإبداعيّ، ويعني الاحساس بالمشكلة رؤيتها رؤية واضحة، وتحديدها تحديدًا دقيقًا، والتّعرف إلى حجمها، وجوانبها، وأبعادها، وآثارها.
- **الطلاقة:** وهي المقدرة على تشكيل أكبر عدد من الاستجابات تجاه المشكلة، والسرعة والسهولة في تشكيلها.
- **المرونة:** ويقصد بها المقدرة على تغيير الحالة الذهنيّة بتغيّر الموقف، فالمرونة هي تنوّع أو اختلاف الأفكار الّتي يأتي بها الفرد المبدع. وتعد المرونة العفويّة أو التّلقائيّة من مظاهر المرونة، ويقصد بها مقدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار لمثير أو محفز معين، كما تعد المرونة التّكيفيّة مظهرًا آخر من مظاهر المرونة، ويقصد بها مقدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنيّة الّتي ينظر من خلالها إلى مشكلة معيّنة.
- **الأصالة:** ويقصد بها ابتعاد الفرد عن طرق التّفكير التّقليديّة واستكشاف الأفكار الأصيلة، فالأصالة هي نتيجة للتخيل بمعنى عدم الرضا عن الأمر الواقع، والرغبة في ايجاد شيء جديد أو مختلف. ويمكن أن تتمّ الأصالة وفق خطوات تتمثل في تحديد الفكرة أو المفهوم أو المشكلة ثمّ الإشارة إليها بالتّفصيل أو التّوضيح، ثمّ توليد الأفكار الجديدة الّتي تدور حول المفهوم ووصف تلك الأفكار باستخدام وسائل تعليميّة أو عرض شفويّ، وتطوير العمليات الفكريّة المكتسبة واختبار مدى فاعليتها.
- **الإفاضة:** ويقصد بها إضافة عناصر ومكوّنات للأشكال الأوليّة، والتّوسّع في الأشكال الأوليّة الموجودة وطرح أكبر عدد من النّتائج الّتي يستطيع كلّ فرد تخيّلها.

- **التّحليل والربط:** ويقصد بالتّحليل المقدرة على تفكيك الشيء أو المسألة إلى مركباتها أو مكوّناتها الأوليّة، وبالتّالي عزل هذه العناصر عن بعضها بعضا بهدف فهم وإدراك أهمّيّة ودور كلّ عنصر، وارتباطه مع العناصر الأخرى. أما الرّبط فيقصد به المقدرة على إعادة تركيب تلك العناصر بما يسهل تفسير واستخلاصها النّتائج بناء على بنية العلاقات بين العناصر.
- **المخاطرة:** ويقصد بها أخذ زمام المبادرة في تبني الافكار والأساليب الجديدة، والبحث عن حلول لها، وفي الوقت ذاته يكون الفرد قابلا لتحمل المخاطر النّاتجة عن الأعمال الّتي يقوم بها، ولديه الاستعداد لمواجهة المسؤوليات المترتبة على ذلك.

وتتبنى الدراسة الحالية عناصر الإبداع ممثلة في الإحساس بالمشكلة، والمرونة، والأصالة، وقبول المخاطرة.

الدراسات السابقة

تم في هذا الجزء استعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم عرضها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، وعلى النحو الآتي:

أجرت أبو طعمة (Abo-Toama, 2016) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الإبداع الوظيفيّ لدى المعلّمين في المدارس الحكوميّة داخل الخطّ الأخضر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (498) معلّمة ومعلّمًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائيّة البسيطة. أظهرت النّتائج أنّ مستوى الإبداع الوظيفيّ لدى معلمي المدارس الحكوميّة داخل الخط الأخضر جاء مرتفعا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لأثر متغيّر الجنس لصالح الذكور، ولأثر متغيّر المؤهّل العلميّ لصالح الفئة "دراسات عليا"، وعدم وجود فروق تعزى لأثر متغير الخبرة.

وهدفت دراسة حمادنة (Hamadneh, 2016) إلى تعرف مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم في السعودية، والكشف عن الفروق فيه وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من ثلاث مناطق تعليمية، هي: عسير وجازان ونجران. واستخدم مقياس الإبداع الوظيفي. وأظهرت النتائج أن مستوى الإبداع الوظيفي جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الوظيفي ومجالاته تعزى لأثر

متغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدراسات العليا، في حين لم تظهر فروق على متغيريّ الجنس وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة فتریاه (Fitriah, 2018) تعرف أثر استخدام التّكنولوجيا في المدارس على مستوى إبداع المعلّمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وكذلك المنهج النّوعي، والاستبانات والمقابلات أدوات لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (175) معلّمًا في المدارس الثانويّة في إندونيسيا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائيّة البسيطة. أظهرت النّتائج أن مستوى الإبداع لدى معلمي المدارس الثانويّة الإندونيسيّة جاء مرتفعًا، ووجود أثر لاستخدام التّكنولوجيا على مستوى الإبداع لدى المعلّمين.

وهدفت دراسة شريعة (Shari'ah, 2018) التّعرّف إلى وجهة نظر المعلّمين في مديريّة التّربية والتّعليم للواءي الطيّبة والوسطيّة بمحافظة إربد في الأردن حول دور الإدارة المدرسيّة في تنمية وتعزيز الإبداع لديهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (250) معلّمة ومعلّمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائيّة البسيطة. اظهرت النّتائج أن وجهة نظر المعلّمين في مديريّة التّربية والتّعليم للواءي الطيّبة والوسطيّة بمحافظة إربد حول دور الإدارة المدرسيّة في تنمية وتعزيز الإبداع لديهم كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة احصائيّة في آراء أفراد العيّنة حول أداة الدراسة تبعًا لمتغيّر الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في آراء أفراد العيّنة حول أداة الدراسة تبعًا لمتغيّر المؤهل العلميّ.

وهدفت دراسة مظهر وأختر (Mazhar & Akhtar, 2018) تعرف العلاقة بين إدارة المعرفة والإبداع لدى معلمي المدارس الثانويّة الخاصة في لاهور بالباكستان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانات أدوات لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (327) معلّمة ومعلّمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائيّة البسيطة. أظهرت النّتائج أن مستوى إبداع معلمي المدارس الثانويّة في الباكستان جاء متوسطًا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى إبداع المعلّمين تعزى لأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة القدومي (Qaddoumi, 2019) الكشف عن مستوى الإبداع لدى معلميّ الطلبة المتفوقين في المدارس الحكوميّة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيّرات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (50)

معلّمة ومعلّمًا تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائيّة البسيطة. أظهرت النّتائج بأنّ مستوى الإبداع لدى معلّمي الطلبة المتفوقين في المدارس الحكوميّة جاء مرتفعًا، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لأثر متغيّرات الجنس أو سنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لأثر متغيّر المؤهّل العلميّ لصالح الفئة "بكالوريوس".

وهدفت دراسة القحطاني (Qahtani, 2019) تعرف مستوى ممارسة معلمي التّربية الإسلاميّة لمهارات التّفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانويّة من وجهة نظر طلبتهم وعلاقتها بمتغير الجنس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (365) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائيّة من مدارس الكويت. أظهرت النّتائج أن مستوى ممارسة معلمي التّربية الاسلاميّة لمهارات التّفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانويّة ككل جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لأثر متغير الجنس.

وبحثت دراسة اديغوزيل وأوكتشو (Adigüzel & Okçu, 2021) في العلاقة بين المناخ التّنظيمي المدرسي ومستوى إبداع المعلّمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (756) معلّمة ومعلّمًا تم اختيارهم بالطريقة العنقوديّة العشوائيّة من المدارس الثانويّة في تركيا، واستخدمت الاستبانات أدوات لجمع البيانات. أظهرت النّتائج أن مستوى إبداع المعلّمين جاء متوسطًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لأثر متغير الجنس لصالح الذكور، ولأثر متغير الخبرة لصالح الفئة "أكثر من عشرة سنوات".

التعقيب على الدراسات السابقة

بالاطلاع على الدراسات السابقة، تبين أن الإبداع الوظيفي قد حظي باهتمام الباحثين، وتم تناوله مع متغيرات أخرى، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وكذلك الاستبانة أداة للدراسة، وقد استفادت الدراسة الحالية مما سبق من الدراسات في إعداد الأدب النظري، وتطوير أداة الدراسة، وكذلك في مناقشة نتائجها. وتتميز الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات في مكان إجرائها وهو المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر.

مشكلة الدراسة

يعد إبداع المعلمين ضرورة في المؤسسات التّربويّة، لكي تُحقق أهدافها التّربويّة المنشودة، والتي ينبغي أن تتماشى مع المتغيرات الحديثة والمتسارعة. وتركز النظم التربوية المعاصرة على

الإبداع الوظيفي للمعلمين، ودوره في صقل مواهب الطلبة ومقدراتهم، وصنع بيئة تربوية فعالة ونشطة في المدرسة بين المعلمين والطلبة و تدريبه، وقد أكدت القدومي (Qaddoumi, 2019) على أن المعلم هو المسؤول عن تنمية الطالب على الإبداع، خاصة في ضوء التطور الواسع الذي وصلت إليه عملية التعليم والتعلم، وهو ما يعني حاجة المعلم إلى إدارة مدرسية تتبنى الإبداع. وبحكم عمل أحد الباحثين في المدارس الثانوية في داخل الخط الأخضر، والتي تعيش ظروفاً خاصة فرضها الواقع السياسي، فقد تبلورت فكرة إجراء هذه الدراسة التي بحثت في مستوى الإبداع الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر.

أسئلة الدراسة: اشتملت الدراسة على السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر تعزى لأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسمى الوظيفي)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتية

- التعرّف إلى مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر.
- التعرّف إلى الفروق في تقديرات أفراد عيّنة حول مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر تبعًا لأثر متغيّرات (الجنس، والمؤهّل العلميّ، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهميتان، نظرية وعملية، وعلى النحو الآتي:

أولا: الأهمية النظرية:

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية الإبداع الوظيفي لدى المعلمين، والذي يعد أولوية قصوى في ضوء التطورات التي يشهدها العالم، والثورة المعلوماتية التي تقوده، والتنوع والتطور في أساليب التعليم وأهدافه. ويؤمل أن تشكل هذه الدراسة إثراء وإغناء للأدب العربي حول الإبداع الوظيفي لدى المعلمين، وأن تشكل إضافة للباحثين المحتملين من جهة توفير إطار نظري مناسب.

ثانيا: الأهمية العملية

برزت الأهمية العملية للدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج، ويؤمل أن تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم، والمديرين، ومعلمي المدارس من جهة تعريفهم بأهمية الإبداع، وكيفية امتلاكه، وضرورة توظيفه في أداء المهامات. كما يؤمل أن يستفيد منها الباحثون والمهتمون من جهة إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع الدراسة على مجتمعات جديدة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تضمنت الدراسة الحالية التعريف الاصطلاحي والإجرائي الآتي:

الإبداع الوظيفي: "مقدرة الفرد على الإنتاج، والذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة" (Titi et al., 2016, 314).

وعرف الإبداع الوظيفي إجرائياً بأنه مقدرة معلّم المدرسة الثانويّة داخل الخطّ الأخضر على استخدام تقنيّات وأساليب تدريسية جديدة، بحيث تسهم في تطوير معارف الطلبة، وقيس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي تم تطويرها لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** مستوى الإبداع الوظيفي لدى المعلمين.
- **الحد البشري:** مديرو المدارس الثانويّة ومعلموها.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول من العام (2021–2022).
- **الحد المكاني:** المدارس الثانويّة داخل الخطّ الأخضر.

وتحددت نتائج الدراسة من خلال مجتمع الدراسة، وموضوعية استجابات عينة الدراسة، وصدق وثبات أداة الدراسة وثباتها، والإحصاء المستخدم في تحليل البيانات.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من مديري المدارس الثانويّة و معلميها داخل الخط الأخضر البالغ عددهم (25) مديراً ومديرة، و(750) معلماً ومعلمة (Ministry of Education, 2020).

عينة الدراسة

تكوّنت عيّنة الدراسة من (258) مديراً ومعلماً تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويبين الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها الوسيطة (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسمى الوظيفي).

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	120	46.5
	أنثى	138	53.5
الكلي		**258**	**%100**
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	34	13.2
	ماجستير فأعلى	224	86.8
الكلي		**258**	**%100**
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	38	14.7
	10 سنوات فأكثر	220	85.3
الكلي		**258**	**%100**
المسمى الوظيفي	معلم	239	92.6
	مدير	19	7.4
الكلي		**258**	**%100**

أداة الدراسة

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة حمادنة (Hamadneh, 2016)، ودراسة شريعة (Shari'ah, 2018) تم تطوير أداة الدراسة والتي تمثلت في استبانة لقياس مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وتكوّنت في صورتها الأوّليّة من (23) فقرة موزّعة إلى أربعة مجالات، مجال الحساسية للمشكلات، ومجال الطلاقة، ومجال المرونة، ومجال قبول المخاطرة.

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة

تم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة والاختصاص وعددهم (10) محكمين، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقّة وصحّة محتوى الأداة وصحته من حيث: وضوح مضمون الفقرات، وسلامة صياغتها اللّغويّة، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتمّائها للمجال الّذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا على الفقرات، حيث تمّ تبني معيار (0.80) من إجماع المحكّمين لقبول التعديل.

تمّ الأخذ بملاحظات المحكّمين، والّتي تمثّلت في تعديل الصياغة اللّغويّة لأربع فقرات (9،11،14،20،21)، وبذلك بقي عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم هو (23) فقرة، موزّعة إلى أربعة مجالات، مجال الحساسية للمشكلات (ست فقرات)، ومجال الطلاقة (ست فقرات)، ومجال المرونة (ست فقرات)، ومجال قبول المخاطرة (خمس فقرات).

وللتحقق من صدق البناء لأداة الدراسة، تمّ تطبيقها على عيّنة استطلاعيّة متيسرة مؤلّفة من (35) من المديرين والمعلّمين، وتمّ استثناؤهم من عيّنة الدراسة، وذلك لحساب معاملات الارتباط لعلاقة الفقرات بمجالاتها (ر1)، ومعاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بالأداة ككل (Corrected item-total correlation) (ر2).

تراوحت قيم معامل ارتباط معاملات بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكليّة لمجالها بين (0.84) و(0.92) لمجال الحساسية للمشكلات، وبين (0.86) و(0.92) لمجال الطلاقة، وبين (0.77) و(0.89) لمجال المرونة، وبين (0.76) و(0.85) لمجال قبول المخاطرة، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وأعلى من علامة القطع (0.35) المشار إليها في (Bryman & Cramer, 1997). كما تراوحت معاملات الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكليّة لمجالها بين (0.77) و(0.88) لمجال الحساسية للمشكلات، وبين (0.80) و(0.88) لمجال الطلاقة، وبين (0.69) و(0.83) لمجال المرونة، وبين (0.64) و(0.76) لمجال قبول المخاطرة، وجميعها أعلى من علامة القطع (0.30) التي وردت في (Brown, 1983)، مما يشير إلى صدق بناء أداة الدراسة.

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تمّ حساب معاملات (الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة كرونباخ الفا cronbach لمجالات الأداة، وللأداة ككل، ومعامل ثبات الإعادة، والجدول (2) يبيّن ذلك.

الجدول (2) مؤشرات ثبات المجالات الفرعية لاستبانة قياس مستوى الإبداع الوظيفي

المجال	الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا	ثبات الإعادة
الحساسية للمشكلات	0.94	0.90
الطلاقة	0.94	0.90
المرونة	0.91	0.91
قبول المخاطرة	0.88	0.89
الكلي		**0.91**

أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول (2)، ان معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة

crobach –Alfa للمجالات الفرعيّة لأداة الدراسة بين (0.88) و(0.94) للمجالات الفرعية، كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (0.89) و(0.91) للمجالات الفرعية، و(0.91) للأداة ككل، وجميعها أعلى من علامة القطع (0.70) المشار إليها في (Cronbach, 1951)، وعليه تتمّتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات.

تصحيح أداة الدراسة

تم تصنيف الأوساط الحسابيَّة إلى ثلاثةِ مستويات هي: [(1.00–2.33 (منخفض)، 2.34–3.67 (متوسط)، 3.68–5.00 (مرتفع)].

متغيرات الدراسة: اشتمّلت الدراسة على المتغيّرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقل

- مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين.

ثانيا: المتغيرات الوسيطة

- الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي: وله مستويان: (بكالوريوس فأقل، ماجستير فأعلى).
- سنوات الخبرة: ولها مستويان: (أقل من عشرة سنوات، عشرة سنوات فأكثر).
- المسمى الوظيفي: وله مستويان: (مدير، معلم).

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين، مع مراعاة ترتيب المجالات ثمّ الفقرات التابعة للمجالات تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيّة.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وفقًا للمتغيّرات الوسيطة، ثمّ استخدم اختبار (t-test).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لترتيب أسئلتها.

أولاً: عرض النتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال الأول ومناقشتها : "ما مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟"

للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر، والجدول (3) يبيّن ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة والمستوى لتقديرات عينة الدراسة عن مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر

المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
قبول المخاطرة	3.54	.56	1	متوسط
المرونة	3.53	.55	2	متوسط
الحساسية للمشكلات	3.50	.65	3	متوسط
الطلاقة	3.47	.66	4	متوسط
الكلى	**3.51**	**.58**		**متوسط**

أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول (3) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة لمجالات الإبداع الوظيفي قد بلغ (3.51) والانحراف المعياري (0.58) وبمستوى متوسط، فقد جاء مجال قبول المخاطرة أولاً بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.56) وبمستوى متوسط، وجاء مجال المرونة ثانياً بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.55) وبمستوى متوسط، وجاء مجال الحساسية للمشكلات ثالثاً بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.65) وبمستوى متوسط، وجاء مجال الطلاقة رابعاً بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.66) وبمستوى متوسط.

وقد يعزى مجيء مجال قبول المخاطرة في الرتبة الأولى ربما إلى الدافعية الموجودة لدى المعلمين، ورغبتهم في إحداث التغيير، فالمعروف أن مهنة التعليم هي مهنة بطيئة التغيير، وذات طبيعة روتينية، ويتسرب الملل إلى نفوس العاملين فيها بعد ممارستها بوقت قصير، وحيث إن الطبيعة البشرية تتشوق إلى الجديد، والمغامرة، وكسر الروتين؛ لذلك يلاحظ أن المعلمين، وخصوصا الشباب منهم متحمسون دوما لاختبار تجارب ومعارف وأساليب جديدة، ويجازفون ويتحملون مسؤولية تلك المجازفة، ويحفزون الطلبة على أخذ روح المبادرة، وقبول التحدي. أما مجيء المجال الطلاقة في الرتبة الأخيرة، فقد يعزى ذلك إلى مدى توافر التقنيات والأدوات التي تساعد المعلم في تجربة وتطبيق استراتيجيات مختلفة ومتنوعة في عمله، اذ إن التجهيزات يتم تقديمها من الوزارة، وقد لا تكون متوافرة في جميع المدارس، أو غير كافية، وبالتالي تتحدد طلاقة

المعلم في إيجاد طرق واستخدام أساليب متعددة في عمله.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات شريعة (Shari'ah, 2018)، ومظهر وأختر (Mazhar & Akhtar, 2018)، وأديغوزيل وأوكتشو (Adigüzel & Okçu, 2021)، والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الإبداع الوظيفي لدى المعلمين جاء متوسطاً، فيما اختلفت النتيجة مع نتائج دراسات أبو طعمة (Abo-Toama, 2016)، وحمادنة (Hamadneh, 2016)، وفترياه (Fitriah, 2018)، والقدومي (Qaddoumi, 2019)، والقحطاني (Qahtani, 2019)، والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الإبداع الوظيفي لدى المعلمين جاء مرتفعاً.

كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات مستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المديرين والمعلمين كل على حدة، والجداول (4–7) تبين ذلك.

1. مجال قبول المخاطرة

الجدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة و المستوى لمجال قبول المخاطرة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
22	يتحمل مسؤولية اقتراحاته وقراراته.	3.62	.61	1	متوسط
20	يشارك في فرق العمل المدرسية المكلفة بمهامات معقدة.	3.59	.66	2	متوسط
21	ينمي لدى طلبته روح المغامرة وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ.	3.52	.67	3	متوسط
23	يتقبل الفشل بوصفة التجربة التي تسبق النجاح.	3.52	.70	3	متوسط
19	يبحث عن المهامات التي تشكل تحدياً لمقدراته.	3.43	.73	5	متوسط
	الكلي	**3.54**	**.56**		**متوسط**

أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول (4) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة الدراسة لمجال قبول المخاطرة بلغ (3.54) والانحراف المعياري (0.56) وبمستوى متوسط، اذ جاءت الفقرة (22) ونصّها "يتحمل مسؤولية اقتراحاته وقراراته" أولاً بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.61)، وبمستوى متوسط، وجاءت الفقرة (19) ونصّها "يبحث على المهامات التي تشكل تحدياً لمقدرته" أخيراً بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.73)، وبمستوى متوسط.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الحماسة، وحب المغامرة، والرغبة في التغيير لدى المعلمين، وخصوصا الجدد منهم، وذلك بهدف كسر الروتين، والابتعاد عن النمطية في التدريس، والتي لها أثر سلبي كبير يتمثل في تسرب الملل إلى نفوس الطلبة والمعلمين على حد سواء، ومن هنا يلجأ المعلمون إلى تجربة أفكار وأساليب مختلفة، ويقومون بتبني نشاطات جديدة كالرحلات

والمسابقات، ويحاولون تفعيل الأدوات التقنية كالحواسيب والانترنت، ويتحملون في ذلك مسؤولية اقتراحاتهم وقراراتهم، حتى لو كانت تلك الاقتراحات والقرارات تنطوي على مخاطرة ومجازفة، كما أنهم يشاركون في فرق العمل المدرسية المكلفة بمهامات معقدة، ويقبلون التحدي، ويحاول كل منهم أن ينمي لدى طلبته روح المغامرة وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ. أما مجيء الفقرة (19) بالرتبة الأخيرة، فقد يعزى إلى أن المهمات التي تشكل تحديا للمقدرات، قد يكون إنجازها محكوما بالفشل، وهو ما لا يرغب فيه المعلمون، وخصوصا في المهمات التي قد تنعكس سلبيا على الطلبة والمدرسة.

2. مجال المرونة

الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال المرونة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
17	يتبنى الأفكار الإبداعية الجديدة.	3.67	.56	1	متوسط
16	يتقبل المهمات الوظيفية غير المألوفة.	3.56	.62	2	متوسط
14	يعمل على إزالة المعيقات أمام الأفكار والمقترحات الجديدة.	3.54	.64	3	متوسط
15	يبتكر استخدامات غير تقليدية للوسائل التّعليمية	3.52	.68	4	متوسط
13	يطرح لطلبته افكارًا إبداعية.	3.49	.75	5	متوسط
18	يستفيد من الآراء المخالفة لرأيه.	3.43	.74	6	متوسط
	الكلي	**3.53**	**.55**		**متوسط**

أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة الدراسة لمجال المرونة بلغ (3.53) والانحراف المعياري (0.55) وبمستوى متوسط، فقد جاءت الفقرة (17) ونصّها "يتبنى الأفكار الإبداعية الجديدة" أولاً بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (0.56)، وبمستوى متوسط، وجاءت الفقرة (18) ونصّها "يستفيد من الآراء المخالفة لرأيه" أخيراً بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.74)، وبمستوى متوسط.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الدافعية والحماس التي يتمتع بها المعلمون والمديرون، وخاصة الجدد منهم؛ وذلك رغبة في التميز والإبداع، وبالتالي فهم يحاولون تبني الأفكار الإبداعية الجديدة، ويعملون على إزالة المعيقات أمامها، ويتقبلون المهمات الوظيفية غير المألوفة، ويحاولون طرح الأفكار الإبداعية للطلبة، وعدم الاقتصار على الروتين الممل، ومن خلال ذلك تتولد لديه المرونة، وتصبح لديهم مقدرة أكبر على تحقيق الأهداف، ويتحسن أداؤهم، مما ينعكس على تحسين سمعة المدرسة، ورفع سويتها. أما مجيء الفقرة (18) في الرتبة الأخيرة، فقد يعزى ذلك إلى أن كل شخص يكوّن رأيه اعتمادا على خبرته وتجاربه في الحياة، ويعتقد أن رأيه هو الأفضل والأنسب؛

لذلك يصعب عليه الاستفادة من الآراء المخالفة لرأيه، إلا إذا اقتنع بها قناعة تامَّة؛ لذلك جاءت هذه الفقرة في الرتبة الأخيرة.

3. مجال الحساسية للمشكلات

الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال الحساسية للمشكلات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	يمتلك المقدرة على تنظيم الأفكار.	3.62	.68	1	متوسط
4	يغير خطة عمله وفقا لتطورات المشكلة.	3.53	.72	2	متوسط
2	يتحاور مع الآخرين حول أفكار متنوعة ترتبط بموضوع معين.	3.52	.73	3	متوسط
3	يُحلل المشكلات قبل الشروع في حلها.	3.48	.74	4	متوسط
5	يقدم حلولًا متعددة للمشكلة ذاتها.	3.46	.75	5	متوسط
1	يخطط لمشكلات محتملة الحدوث.	3.40	.81	6	متوسط
	الكلي	**3.50**	**.65**		**متوسط**

أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول (6) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة الدراسة لمجال الحساسية للمشكلات بلغ (3.50) والانحراف المعياري (0.65) وبمستوى متوسط، فقد جاءت الفقرة (6) ونصّها "يمتلك المقدرة على تنظيم الأفكار" أولاً بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.68)، وبمستوى متوسط، وجاءت الفقرة (1) ونصّها "يخطط لمشكلات محتملة الحدوث" أخيراً بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.81)، وبمستوى متوسط.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى اكتساب المديرين والمعلمين خبرة في حل المشكلات في أثناء عملهم، مما يؤهلهم لتفاديها وحلها عند حدوثها، وحيث إن معظم المشكلات التي تحدث في المدارس هي مشكلات متكررة؛ لذلك لا يجد المدير أو المعلم صعوبة في تحديد أسبابها وحلِّها، وذلك اعتمادا على الخبرات السابقة، أما في حال حدوث مشكلة لم يسبق التعامل مع مثلها، فمن الطبيعي أن يسارع المدير والمعلمون للوقوف على أسبابها، وطرق حلِّها، والحد من تفاقمها وآثارها، وذلك من خلال التشاور ومراجعة مشكلات مشابهة، ومن هنا يتحتم على الكادر المدرسي الاستفادة من هذه المشكلة في زيادة المقدرة على تنظيم الأفكار. أما مجيء الفقرة (1) في الرتبة الأخيرة، فقد يعزى إلى أن المديرين يحاولون ربط أسباب المشكلات بنتائجها، وذلك بهدف التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها، وبالتالي منع أسبابها؛ والحد من آثارها ونتائجها السلبية على المدرسة، وعلى الطلبة والعاملين، ومن هنا فهم يخططون لأي مشكلة محتملة الحدوث.

4. مجال الطلاقة

الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال الطلاقة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	يوظف التّقنيات الحديثة في التدريس	3.59	.69	1	متوسط
7	يبتكر حلولًا للتعامل مع المشكلات	3.58	.69	2	متوسط
9	يتجنب أساليب التدريس الروتينية	3.48	.75	3	متوسط
8	يستخدم أساليب تدريسية تثير تفكير الطلبة	3.47	.75	4	متوسط
11	يُحلل المشكلات من زوايا مختلفة	3.43	.77	5	متوسط
10	يوجه الطلبة نحو حل مشكلات غير مألوفة لهم.	3.30	.86	6	متوسط
	الكلي	**3.47**	**.66**		**متوسط**

أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول (7) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات عينة الدراسة لمجال الطلاقة بلغ (3.47) والانحراف المعياري (0.66) وبمستوى متوسط، فقد جاءت الفقرة (12) ونصّها "يوظف التّقنيات الحديثة في التدريس" في الرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (0.69)، وبمستوى متوسط، وجاءت الفقرة (10) ونصّها "يوجه الطلبة نحو حل مشكلات غير مألوفة لهم" في الرتبة الاخيرةً بمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (0.86)، وبمستوى متوسط.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص المعلمين على تقديم الأفضل لطلبتهم، ورغبتهم في التنويع في استخدام الأساليب التدريسية، ومنها القائمة على استخدام التقنيات الحديثة؛ لما لها من أثر في تيسير العملية التعليمية التعلمية، إلا أن تلك التقنيات قد لا تكون متوافرة في المدارس، أو لا تكون كافية لجميع الطلبة مما يحد من مقدرة المعلم على توظيفها، وربما أن بعض المعلمين لا يمتلكون المعرفة اللازمة للتعامل معها، أو أنهم يفضلون استخدام الأساليب التقليدية، وربما يعزى السبب أيضا إلى تخوف المعلمين من انسياق الطلبة إلى الاستخدام السلبي لتلك التقنيات، وخصوصا الانترنت؛ لذلك جاءت التقديرات متوسطة. أما حول مجيء الفقرة (10) في الرتبة الأخيرة، فقد يعزى إلى التزام المعلمين بالمناهج المقررة من وزارة التربية والتعليم، وبالتالي فهم يركّزون على المشكلات المألوفة، وضمن قيم وتقاليد المجتمع الذي تتواجد فيه المدرسة، كما يمكن أن يعزى السبب إلى كثرة الأعباء المدرسية الملقاة على عاتق المعلم، والتي تعوقه عن البحث في مشكلات غير مألوفة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السّؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر تعزى لأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسمى الوظيفي)؟"

للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لتقديرات عيّنة الدراسة لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر وفقاً للمتغيرات الوسيطة (الجنس، والمؤهّل العلميّ، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفيّ)، وكما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس، وفقًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي

المجال	المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحساسية للمشكلات	الجنس	ذكر	3.53	.65
		أنثى	3.48	.66
	المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	3.51	.63
		ماجستير فأكثر	3.50	.66
	الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.55	.48
		10 سنوات فأكثر	3.49	.68
	المسمى الوظيفي	معلم	3.51	.64
		مدير	3.35	.80
الطلاقة	الجنس	ذكر	3.46	.65
		أنثى	3.48	.67
	المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	3.57	.62
		ماجستير فأكثر	3.46	.67
	الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.59	.46
		10 سنوات فأكثر	3.45	.69
	المسمى الوظيفي	معلم	3.49	.66
		مدير	3.29	.69
المرونة	الجنس	ذكر	3.53	.55
		أنثى	3.54	.56
	المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	3.65	.48
		ماجستير فأكثر	3.52	.56
	الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.64	.44
		10 سنوات فأكثر	3.52	.57
	المسمى الوظيفي	معلم	3.55	.55
		مدير	3.39	.58
قبول المخاطرة	الجنس	ذكر	3.54	.58
		أنثى	3.53	.54
	المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	3.65	.47

المجال	المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ماجستير فأكثر	3.52	.57
	الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.61	.42
		10 سنوات فأكثر	3.52	.58
	المسمى الوظيفي	معلم	3.56	.53
		مدير	3.27	.76
الكلي	الجنس	ذكر	3.51	.58
		أنثى	3.51	.57
	المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	3.59	.53
		ماجستير فأكثر	3.50	.58
	الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.60	.41
		10 سنوات فأكثر	3.50	.60
	المسمى الوظيفي	معلم	3.52	.57
		مدير	3.33	.66

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لتقديرات عينة الدراسة لمستوى الإبداع الوظيفي تعزى لأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسمى الوظيفي.

ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، والجداول (9–12) تبيّن ذلك.

الجدول (9) نتائج اختبار (t-test) لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية وفقاً لمتغيّر الجنس

المتغير التابع	المتغيّر المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإحصائي (t-test)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الحساسية للمشكلات	ذكر	3.53	.65	.639	256	.524
	أنثى	3.48	.66			
الطلاقة	ذكر	3.46	.65	-.280	256	.780
	أنثى	3.48	.67			
المرونة	ذكر	3.53	.55	-.174	256	.862
	أنثى	3.54	.56			
قبول المخاطرة	ذكر	3.54	.58	.162	256	.872
	أنثى	3.53	.54			
الكلي	ذكر	3.51	.58	.095	256	.925
	أنثى	3.51	.57			

الجدول (10) نتائج اختبار (t-test) لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية وفقاً لمتغيّر المؤهل العلمي

المتغير التابع	المتغيّر المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإحصائي (t-test)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الحساسية للمشكلات	بكالوريوس فأقل	3.51	.63	.128	256	.898
	ماجستير فأعلى	3.50	.66			

المتغير التابع	المتغيّر المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإحصائي (t-test)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	بكالوريوس فأقل	3.57	.62	.898	256	.370
	ماجستير فأعلى	3.46	.67			
المرونة	بكالوريوس فأقل	3.65	.48	1.330	256	.185
	ماجستير فأعلى	3.52	.56			
قبول المخاطرة	بكالوريوس فأقل	3.65	.47	1.323	256	.187
	ماجستير فأعلى	3.52	.57			
الكلي	بكالوريوس فأقل	3.59	.53	.916	256	.360
	ماجستير فأعلى	3.50	.58			

الجدول (11) نتائج اختبار (t-test) لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية وفقاً لمتغيّر الخبرة

المتغير التابع	المتغيّر المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإحصائي (t-test)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الحساسية للمشكلات	أقل من 10 سنوات	3.55	.48	.524	256	.601
	10 سنوات فأكثر	3.49	.68			
الطلاقة	أقل من 10 سنوات	3.59	.46	1.152	256	.251
	10 سنوات فأكثر	3.45	.69			
المرونة	أقل من 10 سنوات	3.64	.44	1.331	256	.184
	10 سنوات فأكثر	3.52	.57			
قبول المخاطرة	أقل من 10 سنوات	3.61	.42	.836	256	.404
	10 سنوات فأكثر	3.52	.58			
الكلي	أقل من 10 سنوات	3.60	.41	1.008	256	.314
	10 سنوات فأكثر	3.50	.60			

الجدول (12) نتائج اختبار (t-test) لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية وفقاً لمتغيّر المسمى الوظيفي

المتغير التابع	المتغيّر المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإحصائي (t-test)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الحساسية للمشكلات	معلم	3.51	.64	1.043	256	.298
	مدير	3.35	.80			
الطلاقة	معلم	3.49	.66	1.260	256	.209
	مدير	3.29	.69			
المرونة	معلم	3.55	.55	1.211	256	.227
	مدير	3.39	.58			
قبول المخاطرة	معلم	3.56	.53	2.150	256	.032
	مدير	3.27	.76			
الكلي	معلم	3.52	.57	1.438	256	.152
	مدير	3.332	.66			

أظهرت النتائج المتعلقة بالجداول (9–11) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في

المجالات الأربعة (منفردة) والكلي (مجتمعة) تُعزى لمتغيّرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

وقد تعزى هذه النتيجة في عدم وجود الفروق إلى أن المعلمين على اختلاف فئاتهم لديهم كفاءات متقاربة، ويعملون في ظروف متشابهة، ويتحملون الأعباء والمهمات بالدرجة ذاتها ، كما أن عملهم مع بعض يسهم في تبادل الخبرات والتجارب فيما بينهم بحيث يستفيد كل منهم من الآخرين، فضلا عن إلى أن الإبداع ليس بالمسألة التي يتم تعليمها، ولذلك فلا أثر للمؤهل العلمي فيها، ومن هنا لم تظهر هناك فروق في تقديراتهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات حمادنة (Hamadneh, 2016)، مظهر وأختر (Mazhar & Akhtar, 2018)، والقدومي (Qaddoumi, 2019)، القحطاني و (Qahtani, 2019)، فيما اختلفت مع نتائج دراستي أبو طعمة (Abo-Toama, 2016)، و واديغوزيل وأوكتشو (Adigüzel & Okçu, 2021)، وكلتاهما أظهرت نتائجهما وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر متغير الجنس ولصالح الذكور.

كما اتفقت النتيجة مع نتائج دراستي شريعة (Shari'ah, 2018)، و مظهر وأختر (Mazhar & Akhtar, 2018)، وكلتاهما أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، فيما اختلفت مع نتيجة دراسة أبو طعمة Abo-Toama, (2016) التي أظهرت نتيجتها وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي لصالح ذوي الدراسات العليا، ودراسة القدومي (Qaddoumi, 2019)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس.

واتفقت النتيجة كذلك مع نتائج دراسات أبو طعمة (Abo-Toama, 2016)، والقدومي (Qaddoumi, 2019)، وكلتاهما أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر متغير الخبرة، فيما اختلفت مع نتائج دراسات حمادنة (Hamadneh, 2016)، وشريعة (Shari'ah, 2018)، ودراسة مظهر وأختر (Mazhar & Akhtar, 2018)، ودراسة اديغوزيل وأوكتشو (Adigüzel & Okçu, 2021)، وجميعها أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر متغير الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة الأعلى.

وأظهرت النتائج المتعلقة بالجدول (12) وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات عينة الدراسة لمستوى الإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في مجال قبول المخاطرة ولصالح المعلمين، في حين لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين الحسابيين

لتقديرات عينة الدراسة للإبداع الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في مجالات: الحساسية للمشكلات، والطلاقة، والمرونة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة عمل المعلم تقتضي منه في كثير من الأحيان تبني خططاً أو برامج فردية بهدف التغلب على الفروق الفردية بين الطلبة، وهو ما يتطلب منهم البحث دوماً عن أفكار جديدة أو مستحدثة، قد لا تكون مألوفة لدى بعضهم، وبالتالي فإن المعلم يُقدم على تلك البرامج أو الأساليب أو الخطط كنوع من المخاطرة والتحدي.

أما مجالات الحساسية للمشكلات والطلاقة، والمرونة، فالمشكلات التي تواجه المعلمين والمديرين على اختلاف فئات المتغيرات هي ذاتها؛ كونهم يتعاملون مع البيئة الاجتماعية ذاتها، وتحت القوانين والأنظمة والتعليمات ذاتها. كما أن الرغبة والحماس موجودتان لدى المعلمين والمديرين على اختلاف فئات المتغيرات، وتدفعهم لإثبات ذواتهم، ومحاولة إبراز مقدراتهم وكفاءاتهم في تحمل الأعباء وأداء المهمات، كما أن سعي المعلمين نحو الترقيات والنمو الوظيفي عامل مهم يدفعهم نحو الإبداع.

التوصيات

في ضوء النتائج فقد أوصت الدراسة بما يأتي:

- تخفيف الأعباء عن المعلمين بهدف رفع مستوى الإبداع لديهم.
- تشجيع المديرين على توفير سُبل الراحة للمعلمين ليتسنى لهم تكريس أوقات أكثر لعملهم والمدرسة، والإبداع في ذلك.
- توفير الأدوات التكنولوجية في المدارس لما لها من أثر في تسهيل المهامات وزيادة الإبداع لدى المعلمين وتحسين أدائهم.

References:

Abdul-Rahman, A. & Khateeb, B. (2013). The extent to which teachers of the first three grades practice creative thinking skills from their point of view in UNRWA schools in Jordan. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 21*(2), 249-283.

Abo-Toama, N. (2016). Level of job creativity among public school teachers within the Green Line. *Research on Humanities and Social Sciences*, 6 (14), 54-59.

Adigüzel, Z. & Okçu, V (2021). Investigation of the Relationship Between perceived organizational climate and teachers' levels of

organizational creativity and organizational c
Ynicism. *European Journal of Education Studies*, 8(3), 25-41.
A'myan, M. (2018). *Organizational behavior in business enterprises*. Amman: Dar Wael for publishing and distribution.
Brown, F. (1983). *Principles of educational and psychological testing*. 3rd ed. New York, NY: Holt, Rinehart & Winston.
Bryman, A. & Cramer, D. (1997). *Quantitative data analysis with SPSS for Windows: A guide for social scientists*. London: Routledge.
Ciltas, A. (2012). The effect of the mathematical modeling method on the level of creative thinking. *The New Educational Review*, 30 (4), 103-113.
Cronbach, L. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika*, 16(3), 297-334.
Fitriah, F. (2018). The role of technology in teachers' Creativity development in English teaching practices. *TEFLIN Journal*, 29(2), 177-193.
Hamadneh, B. (2016). Level of Job Creativity among Learning Disabilities Teachers from Their Perspective in Kingdom of Saudi Arabia. J*ournal of Education and Practice*, 7(9), 40-46.
Jarwan, F. (2012). *Methods of detecting and caring for the gifted people*. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
Javier, V. (2016). The impact of learning orientation on Innovation and Performance in SMEs in Mexico. *International Review of Management and Business research, 5*(1), 48-64.
Khairi, O. (2012). *Managing creativity and innovation*. Amman: Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.
Mazhar, S. & Akhtar, M (2018). Relationship between Knowledge management and creativity among teachers of public and private secondary schools at Lahore. *Bulletin of Education and Research*, 40(2), 91-104.
Qaddoumi, F. (2019). Creativity among teachers of outstanding students in regular public schools and its relationship to some variables. *Journal of Palestine University for Research and Studies, 9*(1), 56-93.
Qahtani, S. (2019). *The level of practice among Islamic education teachers for creative thinking skills among secondary school students from the point of view of their students*. Unpublished Master's Thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Shari'ah, H. (2018). The viewpoint of teachers in the Education Directorate of Taybeh and Al Wasatia Districts in Irbid Governorate on the role of school administration in developing and enhancing their creativity. *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, (5), 79-94.

Tafvlin, S. (2013). *The transformational leadership process antecedents Mechanisms, and outcomes in the social services*. Print & media. Sweden.

Titi, M., Ibdah, R. & Jaradat, M. (2016). The role of primary school principals in developing teachers' creativity from the viewpoint of school principals' assistants. *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies, 4* (13), 311-344.